Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسارَ للكلبِ على يديهِ ومكّنَ الترابَ من عينيهِ
فاشتغل الراعي عن الجدارِ ونزل القطُّ على بدارِ
مبتهجاً يفكر في وليمهْ وفي فريسةٍ لها كريمهْ
يجعلها لخَطْبِهِ علامهْ يذكُرُها فيذكُرُ السلامَهْ
فجاء ذاك الفأرُ في الأثناءِ وقال عاش القطّ في هناءِ
رأيتُ في الشدة من إخلاصي ما كان منها سببُ الخلاصِ
وقد أتيتُ أطلبُ الأمانا فامنُنْ بهِ لمعشري إحسانا
فقال حقّاً هذهِ كرامَهْ غنيمةٌ وقبلَها سلامَهْ
يكفيكَ فخراً يا كريمَ الشيمَهْ أنكَ فأرُ الخَطْبِ والوليمهْ
وانقضّ في الحالِ على الضعيفِ يأكلُهُ بالملحِ والرغيفِ
فقلتُ في المقامِ قولاً شاعا « من حفظ الأعداء يوماً ضاعا »(٤٧)

والرموز في هذه الحكاية على وضوحها لا تعطي معانيها إلى الأطفال ، فهم لا يدركون أن الفأر رمز لأمتهم في الحرب العالمية الثانية وأن القط رمز لانجلترا وفرنسا وسائر الحلفاء وأن الكلب رمز لألمانيا ودول المحور ، وأن العرب قد ناصروا الحلفاء في صراعهم ضد المحور ، فقدموا رجالهم وأرضهم واقتصادهم حتى تحقق النصر للحلفاء وانتظر العرب أن ينالوا حقوقهم المشروعة في الحرية والاستقلال فكان المزيد من الاستعباد والأغلال .

ومثل هذه المهزلة سبق حدوثها في الحرب العالمية الأولى مع اختلاف معاني الرموز ، ومثل هذه المهزلة كان يمكن أن يحدث فيما يراد إقامته من أحلاف بالمنطقة العربية لشد أزر العدو من الغرب أو عدو من الشرق .

وقد وفق الشاعر في اختيار الكلب والقط والفأر رموزاً تحمل المغزى العام وتؤديه لما بين كل منها وما يليه من عداوة تقليدية مؤكدة ، ولقدرة كل منها على ما يليه . ثم وفق الشاعر في تصوير القط باعتباره رمزاً في موقف ضنك فهو على جدار في أضيق حصار والكلب مستجمع للوثوب عليه ، ووفق في تصوير